انه اذا كان « تشريد الشعب الفلسطيني .. نكبة كبيرة ، فان التشتيت الجغرافي الذي حل به نكبة اخرى .. لان استمرار هذا الوضع انما يهدد بالفعل وحدة الشعب الفلسطيني ، بات من اللازم ان يجسد الفلسطينيون وحدتهم في شكل كيان فلسطيني » (١٨) . ولهذا السبب ، وانطلاقا من أن قطاع غزة دورا مركزيا في بناء الكيان ، وأن مسئوليته تتسع لتشمل حتى الفلسطينيين المقيمين في الخارج ، اقترح تشكيل لجنة باسم اللجنة السياسية لشؤون فلسطين لتكون حلقة اتصال بين المجلس والخارج سواء على الصعيد الداخلي أو الصعيد الخارجي بالنسبة لشؤون القضية الفسطينية » (١٩) . وهنا بدأ التباين في وجهات النظر والمنطلقات مع الادارة المصرية التي رفضت لسان مندوبها الاقتراح سالف الذكر ، معتبرا أن تشكيل لجنة للشؤون السياسية أمر غير مفهوم ، انطلاقا من أنه لا دور لها ولذا فـ « ان تولف لجنة ثم نتركها معطلة فلا داعي لها » ، وباعتبار أن هنالك لجانا عدة في المجلس ، فانما يمكن « اذا عرض أمر من الامور ... أن يناقشها المجلس ككل أو يشكل لها لجنة أو اكثر حسب ما يراه المجلس في حينه » (٢٠) . وبذلك كان يحاول تمييع المسألة وتركها للمناسبات ، الامر الذي حدا برئيس المجلس التشريعي الدكتور حيدر عبد الشافي الى التدخل موضحا ان « الذي نحن بصدده هو هل نترك المجلس ككل مختص بذلك وهو حين الحاجة يشكل لجنة لبحث اي أمر من الامور أم نأخذ بالاقتراح الداعي لتشكيل لجنة سياسية لشؤون فلسطين » (٢١) . وأنه « من حيث المبدأ لا يمكن القول بأن هذا المجلس يلتزم اختصاصه الضيق ، وهو التشريع فان المجلس هو المختص بالقضية العامة وهو المختص الاول بها انما النقطة موضوع البحث الان هو هل تترك هذه المسائل العامة للمجلس ككل يبحثها أم تشكل لجنة خاصة لها » (٢٢).

ان « المسائل العامة » التي اشير اليها اكثر من مرة ، بوصفها اختصاص لجنة موضع الاقتراح ، ليست ما « قد » يستجد من قضايا ، بل هي مسألة واحدة محددة سلفا الا وهي « العمل على ابراز الكيان الفلسطيني وانشاء جهاز فلسطيني يعمل من أجل تنظيمهم وعودتهم » (٢٣) . لانه « ليس من مهمة المجلس أن يشكل لجانا للاعمار والشؤون الادارية المختلفة ، بل يتحول الى أفضل الطرق لمعالجة القضية الفلسطينية ، لا سيما وأن لدينا في داخل القطاع وخارجه يعقدون على مجلسنا الامال في معالجة المسائل السياسية الخاصة بقضيتنا وليس في معالجة النواحي الاخرى » (٢٤) واقترح تعديل اسم اللجنة لتصبح « لجنة شؤون القضية الفلسطينية للفلسطينيين الموجودين بالخارج » ، الامر الذي اثار مندوب الادارة المصرية قائلا : « يستفاد منه ان القضية الفلسطينية ارتبطت بالفلسطينيين